





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزية، الفرنسية والألمانية، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" ترجمت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسللي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/م إلى القرن 13هـ/م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب

Aspects of innovation in contemporary rhetorical studies by Salah
Fadl and Muhammad Abd al-Muttalib



*1 مختيش شريفة

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر

ch.mekhtiche@univ-skikda.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/15 تاريخ القبول: 2025/05/14

ملخص:

بلغ عمر النظرية البلاغية قرونا عدة لكن حيوية البحث فيها مستمرة قائمة بأقلام مختلف العصور التي تعاقبت عليها، لا يخلو قلم باحث حديث أو حديثي وما بعدهما عربا وغربا إلا وعاد مستسلما مصدقا مؤمنا بكل ما قدمه قدماء العرب والغرب فيها، يعيدون النظر في نصوصها كلمة كلمة وفكرة لفكرة لاستخراج قيم فكرية من بطونها وأمهااتها، هناك جدة في التناول والتقديم وليس جديدا، هناك استبدال لمسميات تتاسب لغة العصر، هناك ابدال وتعديل لتصوراتهم، أما أن نتوقع هدمها لم يحدث مع كل دارس ومدرسة إلا وأبقى وحافظ على الروابط في تحليلاته وشروحاته اللغوية والنقدية، البلاغة العربية القديمة هي الخامّ الفكري والباقي تجديد، وهناك فرق بين الجديد والتجديد، الأول المغايرة والثاني مناظرة ومقارنة وهذا ما تابعاها من خلال قراءات هؤلاء: الناقدان محمد عبد المطلب وصلاح فضل.

الكلمات المفتاحية: الجديد - التجديد - البلاغة - البلاغة الجديدة - البنوية - الأسلوبية - محمد عبد المطلب - صلاح فضل.

Abstract:

The age of rhetorical theory has reached several centuries, but the vitality of research in it continues to exist with the pens of the various eras that have succeeded it, not without the pen of a modern or modern researcher and beyond them, both Arab and Western, but returned surrendering and believing in all that the ancient Arabs and Westerners presented in it, reconsidering its texts word for word and idea for idea to extract intellectual values from its stomachs and mothers, there is novelty in handling and presentation, not novelty, there is a replacement of names that suit the language of the age, there is a substitution and modification of their perceptions. There is a substitution of names to suit the language of the age, there is a substitution and modification of their perceptions, but expecting to demolish them did not happen with every scholar and school except that he kept and preserved the links in his linguistic and critical analyses and explanations, ancient Arabic rhetoric is the intellectual raw material and the rest is renewal, and there is a difference between new and renewal, the first is differentiation and the second is debate and comparison, and this is what we followed through their readings: Critics Mohamed Abdulmuttalib and Salah Fadl.

Translated with DeepL.com (free version) Enter the Abstract here; The Abstract includes the research objective, and an important result.

Key words: new - renewal - rhetoric - new rhetoric - structuralism - stylistics - Mohamed Abdulmuttalib - Salah Fadl.

مقدمة:

شكّل الدّرس اللّساني العربيّ القديم جزءاً من اللّسانيّات العربيّة القديمة السّبّاقة لكلّ ما استجدّ من علوم لغوية ونظريات نقدية معاصرة، بمساهمات ومقاربات لغوية ونقدية حديثة وحدائية متنوعة، نذكر منهما: علماء النّقد محمّد عبد المطلب وصلاح فضل دفاعهم عن القديم وتجديدهم له في كلّ مؤلفاتهم ومقالاتهم ومحاضراتهم، أثرت في بحثي الوقوف على ثلاثة كتب، وهي: البلاغة والأسلوبية لمحمد عبد المطلب، بلاغة الخطاب وعلم النّص والثاني علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته لصلاح فضل. الشّق الأوّل من تساؤلات البحث التي تشكل مفاصله: ما معنى التّجديد؟، ما علاقة التّجديد بالقديم، وما قيمه المضافة عليه؟، ما الفرق بين الجديد والتّجديد؟.

الشّق الثاني من التساؤلات: نعرف جميعاً أنّ نظرية النّظم الجرجانية من أهمّ دروس البلاغة العربيّة القديمة التي شكّلت النهضة البنيوية المعاصرة وهي مقصد كلّ دارس مُجدد، السّؤال هنا هل اكتفيا عبد المطلب وصلاح فضل في دراساتهم التجديدية بنصوص الجرجاني فحسب؟ أم اقتربوا من نصوص غيرها مشابهة الطّرح (البلاغة)؟.

المبحث الأوّل: التّجديد البلاغي عند محمد عبد المطلب

أعاد الناقد العربي البنيوي المجدد للدرس اللغوي البلاغي العربي القديم متوقفاً مع أهم الكتب لأبرز أعلام اللسانيات العربية القديمة بإحياء نصوصهم ومقولاتهم التي شكلت قاعدة النقد النّصي (البنيوي) المعاصر، إيماناً بالجديّة والأسبقية لعلمائنا العرب، اختار لهذا المحور الحجاجي البرهاني دفاعاً عن البلاغة العربيّة لهؤلاء: الرّمخشري، ابن قتيبة، ابن أثير، أبو سليمان حمّد بن محمد الخطابيّ في كتبه (معالم السنن وغريب الحديث والعزلة وبيان إعجاز القرآن). الطّيّب الباقلاّني في كتابه الشّهير (إعجاز القرآن). فخر الدين الرّازي (نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز). السكاكي (مفتاح العلوم).

تجاوز عبد المطلب إعادة تقديم وشرح نصوص هؤلاء إنّما غايته وكما أعلن عليها من بداية البحث في صفحة المقدمة قائلاً: "وأعتقد أنّ هذا اللون من الدّراسة كاد ان يستوفي حقّه حتّى أصبح مُحتمّاً أن يَنْجِه البحث في البلاغة القديمة على نحوٍ يربطها بالبحث الأسلوبيّ الحديث، والإفادة في ذلك بكلّ العناصر الموروثة التي تمثّل في جوهرها قيماً تعبيريةً تصلح كأساس (لأسلبة) البلاغة إن صحّ هذا التعبير".

المطلب الأوّل: التّجديد البلاغي في التّراث المشرقيّ

أنصفَ عبد المطلب البلاغة العربيّة القديمة وأقرّ ببقائها وديمومتها واستمراريّة حضورها في نظريات اللغة التي تجددت وظهرت تحت مسميات متنوعة (البنيوية والنصية والأسلوبية)، هذه الأخيرة ربطه ببلاغة العرب القدّامي مؤكّداً على استفادتها من كلّ موروّثها الذي شكّل جوهرها "كأساسٍ لأسلبة البلاغة"، الدراسات القديمة هي أولى من اهتمت بالأسلوب الذي صار له علماً، مدافعاً عن أسبقيتهم له في قوله: "وسوف نجد أنّ فهم الكلمة -الأسلوب- قد امتدّ من المشرق إلى المغرب العربيّ وإن كان المغريون قد أضافوا إليه كثيراً من افكار أرسطو". (من مقدمة البلاغة والأسلوب)

الفرع الأول: حدود البيئة اللغوية المشرقية

أولاً: الجرجاني: شاركت مباحثه النحوية العربية في تشكيل الأسلوب بربطها التراكيب بالأغراض والمعاني يحقق النحو النسق التعبيري بـ (المزية والفضيلة والصحة والسلامة) ما حقق للقرآن إعجازه الصوتي واللفظي والتركيب والتصويري.

هي مستويات حاملة لرموز تضرر معانٍ نهائية وغير نهائية، كما توافقت الأسلوبية مع مباحث الجرجاني في عمليتي (الاستبدال والتوزيع) والانزياح عن المألوف والمجاز وإخضاع كل هذا للنحو، "إن لم نقل إنه جاوزهم بمقولته عن تجدد المواضعة تبعاً لتجدد الاستعمال". (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 2)، موقف عبد المطلب الواضح المؤكد لأصول الأسلوبية وجذورها النحوية الجرجانية قوله: "وتأتي مباحث اللغويات باعتبارها الركيزة الأساسية لمباحث الأسلوبية الحديثة التي ولدت على يد دي سوسير ونمّاها بالي" (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 3)، معلية من شأن بلاغتنا العربية مستاء من تجديدها أسلوبياً، قائلاً:

"اعتماد الأسلوب على غير الأدبيات في بحث الأدب" (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 4)

أ) الإبقاء على أساسيات بلاغية في الأسلوبية الحديثة التي أولت عناية كبيرة بالمتلقي كما فعلت سابقتها - البلاغة - في الربط بين الحال والمقام

ب) تقنيّة (العدول) من أعمدة البلاغة العربية الذي صار مبحثاً قائماً في الدرس الأسلوبي تحت مسميات ولأعلام غربية (الانزياح لجون كوهن، الانحراف، ..)

ج) السياق: للجرجاني حقّ السبق لكل نص سياق زمني ومكانيّ وهي العبارة الحرفية نفسها أعادها دي سوسير،

سياقات (الحذف والذكر، التقديم والتأخير، التعريف والتذكير، أسلَب السياق البلاغة.

ثانياً: أساس البلاغة للزمخشري: دائماً مع موضوع أسلبة البلاغة وامتدادها البلاغي القديم مستشهداً بنصّ للزمخشري في تناوله لمادة (سلب): "سلبه ثوبه وهو سلب، واخذ سلب القتل وأسلب القتل، ولبست الثكلى السّلاب وهو الحداد، وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة. ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مُسْتَلَبُّ العقل.."، جعل لها عبد المطلب معنيين:

أ) البعد المادي (الطريق الممتد).

ب) والبعد الفني ربطها بأساليب القول وأفانيه.

ثالثاً: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة. أعطى لها معنىً نقدياً لغوياً قائلاً: "وإنما يعرف فضل القرآن من كثّر نظره واتّسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتتاتها في الأساليب، وما خصّ الله به لغتها دون جميع اللغات" (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 11)

أ) ربط ابن قتيبة بين الأسلوب وطرق أداء المعنى في أنساق مختلفة، وتعدد الأساليب باختلاف المواقف.

ب) طبيعة الأسلوب تشمل خصائص النص الأدبي (إيجاز وإطناب، إيضاح وإبهام، تصريح وتضمن).

رابعاً: الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لابن أثير.

وصف ابن أثير نصوص البلغاء بأنها أساليب وأوجه لمعانٍ مُتَصَرِّفَة، كما ربط بين الأسلوب وشخصية الشاعر من حيث:

(أ) القدرة على عرض الفكرة في أسلوب متفرد ومتميز.

(ب) وربط الأسلوب وطريقة أداء المعنى، وفي حال تعدد الأساليب في النص الواحد يدل على تعدد الأغراض.

المطلب الثاني: التجديد البلاغي في التراث المغربي. ما تدارسه المشاركة تداول عليه المغاربة بتقديم أسس ومبادئ وتعيدات ومواقف حول المعنى والشكل، وهي خلاصة فهمهم المزيج المشرقي واليوناني فكانت نتائجهم أكثر إحاطة

الفرع الأول: علماء اللغة المغاربة.

أولاً: حازم القرطاجني (منهاج البلغاء وسراج الأدباء)

(أ) تأثر إلى حد كبير بنظرية النظم مضيفا إلى نظم الجملة علاقات الجمل في تركيبها.

(ب) تعريف للأسلوب مستخلصا من تعريف أرسطو والجرجاني، قائلا: "ولما كانت الأغراض الشعرية يوقع في واحد منها الجملة الكبيرة من المعاني والمقاصد وكانت لتلك المعاني جهات فيها توجد ومساائل منها تُقتنى كجهة وصف المحبوب وجهة وصف الخيال" قائلا أيضا: "الأسلوب هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية، والنظم هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية" (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 28).

ثانياً: ابن رشيق القيرواني (390هـ-406هـ)، أشهر مؤلفاته: "قراصة الذهب في نقد أشعار العرب

والعمدة في صناعة الشعر ونقده"

(أ) ركن ابن رشيق للشكل على حساب المضمون مؤثرا اللفظ القريب الفهم العذب السلس النطق.

(ب)، متأثر ابن رشيق بمدرسة الجاحظ (اللفظ على حساب المعنى).

ثالثاً: ابن خلدون (732هـ-808هـ)

(أ) ربط الأسلوب بالصناعة وفق قالب توضع فيه التراكيب نافيا كل من أتى به من سبقه (نفى عنه الإعراب والبلاغة والبيان والوزن، قائلا: "هذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية".

(ب) كما ربط الأسلوب بالمقدرة اللغوية لكل فرد، وأنه ظاهرة اجتماعية، وهنا نجده يتقاطع مع البلاغة الغربية الحديثة (قرن 18م).

المبحث الثاني: التجديد البلاغي عند صلاح فضل

نبدأ المبحث الثاني مما انتهى به محمد عبد المطلب قائلا عن زميله الناقد: "قدم الدكتور صلاح فضل نظرية البنائية في النقد الأدبي" وفيها محاولة عميقة لتأسيس البحث الأسلوبي على دعائم بنائية تهدف إلى

تجاوز الطابع الجزئي للمقولات البلاغية وما يكتنفها من تقسيمات عميقة" (محمد، البلاغة والأسلوبية، 1994، صفحة 8)

المطلب الأول (التجديد البلاغي في كتابه بلاغة الخطاب وعلم النص):

الفرع الأول (البلاغة الجديدة): نمت وازدهرت ووطورت من بلاغة أرسطو وأفلاطون في بداية القرن الثامن عشر. أولاً ما المقصود بالبلاغة الجديدة؟،

أولاً: تيارات البلاغة الجديدة: انفتحت على ثلاثة آفاق متجاوزة ومتتالية متباينة الأهداف

(أ) التيار الأول لـ (مدرسة بروكسل): ولد مصطلح البلاغة الجديدة عام 1958م في عنوان كتاب البولوني البلجيكي "بيرلمان" مقال في البرهان البلاغة الجديدة"، وصار توجهها لمدرسة بروكسل تفرعت إلى تيارات متعددة متخالفة، وهي:

(1) المنطق القضائي.

(2) ثم الفلسفة والأيدولوجيا.

(3) وانتهت إلى الشكلائية والطبيعية الجديدة.

بقاء صلتها بالبلاغة الأرسطية والأفلاطونية

(ب) التيار الثاني (بلاغة بيرلمان المنطقية):

(1) نشأ بعد الأول في منتصف ستينيات هذا القرن ومُضاداً للأول لم تلتفت للقديم ركزت فقط على البنيوية منطلقة منها.

(2) مثلها الفرنسيون (جيرار جينيت، جان كوهين، تودوروف، جماعة م أو جماعة ليجا)، تأثروا بالنقد الجديد والرواية الجديدة، والمجاز.

(ج) التيار الثالث النحو العالمي للخطاب:

(1) ظهر في نهاية السبعينيات هو تيار بنيوي سيميولوجي تداولي.

(2) مثله بعض أنصار التيار الثاني بعد تجاوز أفكاره التي لم ترض نصوصهم. منهم تودوروف معترفاً سنة 1979 بأن السيميولوجيا يمكن عدّها بلاغة معاصرة، كما سمّاها البعض "النحو العالمي للخطاب".

المطلب الثاني: (تجديد البلاغة الغربية في كتابه -صلاح فضل- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته):

الفرع الأول (البلاغة الكلاسيكية): حدد صلاح فضل بدايتها من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن التاسع عشر منطلقة من أثينا عابرة روما ثم باريس، واصفاً إيها بارت "أنها كلام عن كلام"، عمّرت البلاغة الغربية خمسة وعشرين قرناً وعاصرت نظاماً كثيرة منها (الديمقراطية الأثينية والأسر المصرية والجمهورية الرومانية والامبراطورية الرومانية والغزوات اللاتينية الكبرى والإقطاع وعصر النهضة

أولاً: البلاغة الغربية أنواع، منها: البلاغة تكتيكية، البلاغة تعليمية، البلاغة علمية، البلاغة خلقاً، البلاغة ممارسة اجتماعية، البلاغة ممارسة احتكاكية، نحاول معرفة كل نوع على حدة.

(أ) **البلاغة تكتيكية:** أولاً كلمة تكتيك معرفة بدلاً من أن يختار لها صلاح فضل مشتقاً من تقني، عني بها الملكة الفنية ومقدرتها الإقناعية، إقناع المتلقي المستمع في وضعية المحاور الشفاهية أو القارئ في حالة قراءة نص أو خطاب ما. إقناع الآخر حتى يصدق فكرة ما أو حالة شعورية ما حتى وإن كانت مزيفة.

(ب) **البلاغة تعليمية:** صارت علماً وانتقلت إلى دروس التعليم في المدارس والمعاهد.

(ج) **البلاغة علمية:** من التعليمية إلى العلمية وأصبحت بقواعدها وضوابطها وأشكالها.

(د) **البلاغة خلقاً:** تُخلَق من نص خالقها باجتماع عوامل كثيرة تسهم فيها (عقل، مشاعر، خيال، صدق، واقع،...)

(هـ) **البلاغة ممارسة اجتماعية:** يعني أنها ملك عام لكل ناطق إلا ولسانه خاصٌ مميز لا يخلو من جمل منحرفة الأسلوب.

(و) **البلاغة ممارسة احتكاكية:** كما قال عنها صلاح فضل أنها تمثل نظاماً انتقامياً.

نفوذ البلاغة في الجانب العلمي التعليمي أبعدها عن الحياة الاجتماعية وتراجعها، ساعد هذا على ازدهار قيمة جديدة (البداية) "بداية الأشياء والأفكار والعواطف التي تكتفي بنفسها وتستغني عن اللغة، وأخذت عند الغرب ثلاثة أسماء ابتداء من القرن السادس عشر وهي كما ذكرها رولان بارت: البداية الشخصية في الحركة-البروتستانتية-، والبداية العقلية في نزعة ديكرت والبداية الحسية في التجربة الوضعية"-130 بعد البلاغة بداية النحو، احتفظت بمكانتها الرفيعة في بعض معاهد ومدارس اليسوع إنجلترا وفرنسا وإسبانيا، وكانت هناك جائزة البلاغة حتى نهاية القرن الثامن عشر، قائلاً: "كانت البلاغة الممارسة الأولى يليها النحو التي تم بها الاعتراف باللغة وسيادتها الاجتماعية هذه السيادة هي الملمح الفريد الحقيقي الذي تبلورت فيه الإيديولوجيات" (فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، 1992، صفحة 130)

متى تجددت البلاغة الغربية؟

بداية من القرن الثامن عشر تفجرت ثوابت البلاغة الغربية التقليدية، من ملامحها كما حددها صلاح فضل في كتابه هذا:

- انتقالها من القواعد المنظمة الثابتة إلى المغايرة والمرونة تناسبا وتزامنا مع تغيرات الحياة والانسان والمجتمع، تحررها من قوالب التعليم داخل المدارس.

- عرف هذا القرن انفصالاً وإقامة حدود بين رؤيتين للعالم (الرؤية الجوهرية والرؤية الوجودية). وهذا ما دفع البلاغة نحو التجدد وتجاوز القوالب والأنماط السابقة التي لم تعد تتناسب وإنسان القرن الثامن عشر وإنسان اليوم، ففي العصور الوسطى هناك ملك حياته وعقليته تنطبق مع فكرة الملك ومعجم لغة الملك، وهناك راعٍ وحقوقه المفرداتية الخاصة به، وهناك راهب نموذج اللغوي المثالي (التدين، الخوف، الرهبة، العباءة،...)، لتتخطى اللغة كل تلك الدوائر الثلاثة وتصب في دائرة إنسان يتغنى بذاته ويبيكها ويتألم

لأجلها نقل معه الأداة أو الوسيلة اللغوية وهي البلاغة هي لسان حاله البسيط الذي يتشارك فيه مع المحيطين به المستمعين إليه.

- من أهم نتائج التجديد البلاغي هو فعل (الخلق المتجدد) هذا المصطلح الذي اختاره صلاح فضل واصفاً به بلاغة العصر، قائلاً: "تتحول اللغة إلى خلق متجدد خاضع للتجربة، وكل نظرة جديدة لهذا الكون تبدع اللغة التي تعبر عنها، وعندئذ تفقد البلاغة جميع حقوقها الشرعية وتنزل عن عرشها وتتمزق أطرافها التقعيدية" (فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، 1992، صفحة 133) احتفى النموذج، النموذج هو الحالة الفردية لكل ذات معبرة بلغتها وعن واقعها، إذن تجاوزت البلاغة المعاصرة صنم البلاغة الكلاسيكية.

- التجديد ينبع دائماً من تغيير الغاية فآلياً تتغير الوسيلة أو تنحرف عن أصلها الأول، فصارت اللغة تعبيراً عن نوازع إنسانية.

- هو القائل: "تموت البلاغة ليولد مكانها علم الأسلوب، وعند شبّ علم الأسلوب صار هو البلاغة الجديدة في دورها المزدوج كعلم للتعبير ونقد للأساليب الفردية" (فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، 1992، صفحة 133) - جاكوبسون رائد الشعرية والأسلوبية بناهما على أسس بلاغية قديمة عندما احتفظ بالصور الشعرية، لا أحد يستطيع إنكار صلاحية التصنيفات البلاغية الهائلة للقدايم.

4- الخاتمة:

- اتجه عبد المطلب إلى البلاغة العربية مجدداً لها بإعادة النظر والتحليل والمقارنة بينها ونظيرتها العربية المعاصرة، أما صلاح فضل فعاد إلى البلاغة الغربية القديمة متتبعا بدايتها وتطورها وخلصها.

- اختلفت مواقف الناقد نحو البلاغة باختلاف البلاغة المدروسة، بينما محمد عبد المطلب رأى كل الخير في بلاغة القدماء محتفظاً بكل قيمها وفعاليتها وإبقائها كما هي في لغة الحاضر، نجد صلاح فضل نفى عن البلاغة الغربية الكلاسيكية أن تكون لها قيمة ونفعا لإنسان المعاصر، معلناً موتها وميلاد علم الأسلوب مكانها.

- حرص صلاح فضل وفي أكثر من مرة ذكرت البلاغة الجديدة، وفي الوقت نفسه رافضاً تسمية الوراثة أنها ورثت الأسلوب، هو يرفض هذا مؤكداً فقط على مصطلح أو مسمى واحد (البلاغة الجديدة). أكد محمد عبد المطلب على وجود جسر معرفي وتواصل فكري بين القديم والجديد ورافضاً التعصب لتقديم أو انغلاقاً أمام جديد.

- اختلفت مواقفهما عن الأصل والتداخل والتجديد، كما اختلفا في التسمية، سماها صلاح فضل البلاغة الجديدة، وأطلق عليها عبد المطلب أسلبة البلاغة، كل اسم يحمل مواقف ودلالات ومفارقات.

- تبقى مجرد اجتهادات وقيم إضافية سواء ما قام به المحدثون العرب عبد المطلب وصلاح فضل أو المدارس الغربية ما هو إلا تجديد لا جديد فيه الشبه بين ما أعاده وما قدمه القدماء هو الأصل هو المصدر المنتج لكل زمان ومكان.

قائمة المصادر والمراجع:

مصادر البحث:

- عبد المطلب محمد، 1994: البلاغة والأسلوبية. القاهرة. مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان.
- صلاح فضل، 1992: بلاغة الخطاب وعلم النص. الكويت. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.